

اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية

د. خلف الله أحمد محمد عربي¹

د. عمر حسن حسين^{**}

المستخلص:

تناول البحث اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات؛ الأكاديمي بشقيه الأدبي والعلمي، والفني بشقيه التجاري والصناعي بالإضافة إلى التعليم النسوي. هدف البحث إلى تحديد المصادر التي تعمل على تكوين اتجاهات الطلاب الدراسية. استخدم الباحثان مقياس اتجاهات الطلاب عبر عينة عشوائية طبقية تم سحبها من مجتمع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الدويم. استخدم الباحثان الحزمتين الإحصائيتين SPSS و Minitab لتحليل البيانات. توصل الباحثان إلى أن أهم مصادر تكوين الاتجاه هي المجموع (التحصيل الأكاديمي)، النظرة الواقعية، تدخل الوالدين، مهنة الأب، ونظرة المجتمع، والمهنة المستقبلية.

كلمات أساسية: الاتجاه، المساق، المكون المعرفي، والانفعالي العاطفي، والسلوكي

Abstract

This research dealt with the trends of secondary schools students in forming their choice of future specialization whether academic with its two branches Art and Science, and Technical fields with its branches commercial and Industrial Education as well as Women's Education. The aim was to determine the sources of secondary school students' trend formation. The researchers used trend scale via the drawing of classified random sample from the of

¹ أستاذ مشارك بكلية التربية وعميد الدراسات

^{**} أستاذ مساعد بكلية التربية ونائب عميد شؤون الطلاب

secondary school students population at Ed Dueim town. Minitab and SPSS were used to analyze the data. The researchers reached results that the total scores (academic achievement), family intervention, pragmatic view of the student, fathers' occupation viewpoint of the society, and the intended future occupation are the main factors behind the formation of the attitude.

Key Words: trend, field, cognitive, desire, and behavioral components

مقدمة

موضوع الاتجاهات أحد الموضوعات الرئيسة في علم النفس الاجتماعي حيث يتركز اهتمامه على دراسة اتجاهات الجماعات المختلفة ، أو على مستوى الجماعة الواحدة حيث تحدد الاتجاهات النفسية الكيفية التي يستجيب بها الفرد في مواقف الخبرة التي يمرون بها. تختلف الاتجاهات وأساليب تحديدها من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى. من الملاحظ في الاتجاهات الدراسية أن المتعلم ربما يجد نفسه يميل لاختيار مواد دراسية معينة تتناسب مع قدراته وإشباع حاجته وتحقيق طموحاته. المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي أكلها المجتمع لتوصيل ثقافته وجلب كل ما يتناسب مع أفكاره. وقد تبدو الاتجاهات السلوكية والمعرفية أكثر أهمية في هذه المؤسسة التربوية، أي تنمية المهارات الطلابية بمختلف جوانبها العلمية والعملية وذلك بإدراكهم للعالم الذي يعيشون فيه.

تلعب¹الاتجاهات والقيم الاجتماعية دوراً مهماً في اختيار الفرد لنوع التعليم، ولقد أيدت البحوث التي أجريت في هذا الميدان أن هناك علاقة وثيقة بين اتجاه الطلاب وتحصيلهم الدراسي.

تبحث هذه الورقة في تأثير كل من المؤسسة التعليمية والوالدين في توجهات الطلاب الدراسية وما يدور في فكر هؤلاء من اتجاهات دراسية، ويمكن صياغتها في الأسئلة التالية: هل يتم التشجيع بناءً على الاتجاهات الحقيقية للطلاب؟ هل

هناك تضارب بين رغبات الطلاب والمؤسسة التعليمية والوالدين في التوجه نحو المساق المعين؟ هل لنظرة المجتمع في المساق المعين دور في الميل نحوه؟ ما تأثير العوامل النفسية في التوجه نحو المساق؟

يهدف هذا البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في توجه طلاب الثانوي نحو المساقات المختلفة. يفترض البحث أن تأثير الوالدين له الدور الأكبر في توجهات الطلاب، كما أن النسبة أو المجموع (لتحصيل الدراسي) يتيح للمؤسسة التعليمية توجيه الطلاب وفق أسس محددة، بالإضافة إلى أن نظرة الطالب والمجتمع للمساق لها دور أيضاً في هذا التوجه، وأخيراً فإن النظرة المستقبلية للمهنة وتوافر فرص العمل تساهم في توجهات الطلاب.

يغطي البحث طلاب الصف الثالث في المرحلة الثانوية بمدينة الدويم بمساقها، الأكاديمي بشقيه الأدبي والعلمي، الفني بشقيه الصناعي والتجاري، والتعليم النسوي الذين بلغ عددهم 2126 طالب وطالبة. ستسحب عينة طبقية من هذا المجتمع قوامها 110 طالب وطالبة، وسيتم استخدام التحليل الوصفي، واختبارات تساوي المتوسطات لكروسكال واليس، وأخيراً إيجاد العلاقات السببية بين التوجه نحو المساق والعوامل التي تؤدي إلى ذلك التوجه باستخدام الانحدار اللوجستي الترتيبي. سيتم التحليل بواسطة الحزمتين الإحصائيتين SPSS وMinitab.

حجم العينة: نتيجة لعدم تجانس وحدات مجتمع الدراسة لاختلاف المناهج، ولكي تكون العينة العشوائية المختارة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً وجيداً ولفيادي سوء تمثيل المجتمع تم تقسيم المجتمع إلى طبقات تتكون من وحدات متجانسة أي ما يعرف بالمعاينة الطباقية² العشوائية. حيث يحتوي المجتمع على خمس مساقات

خلف الله أحمد، عمر حسن اتجاهات طلاب المدارس

$L=5$ يسحب من كل مساق عينة عشوائية بسيطة ذات حجم معين بعد الحصول على درجات الثقة المطلوبة ويكون حجم العينة الطبقي الكلي كالآتي:

$$n = \sum_{h=1}^5 n_h$$

سيكون توزيع العينة على كل طبقة على أساس أن يكون متناسباً مع عدد

وحدات

المعاينة الكلية أي:

$$\frac{n_1}{N_1} = \frac{n_2}{N_2} \dots = \frac{n_L}{N_L} = \frac{n}{N}$$

ومن ثم تحديد حجم العينة من خلال قانون التخصيص المتناسب. يعطي

حجم العينة n_h للطبقة h بالقيمة:

$$n_h = \frac{N_h}{N} \times n$$

ونحصل على n_{prop} للتخصيص المتناسب ويكون:

$$n_{prop} = \frac{N \sum_{h=1}^L N_h S_h^2}{ND^2 + \sum_{h=1}^L N_h S_h^2}$$

أداة الدراسة

احتوت الاستبانة الموزع على طلاب المرحلة الثانوية 29 سؤالاً في محاور الأسرة، المجتمع، النظرة الذاتية للطلاب بالإضافة إلى بيانات عن العمر، الجنس، نوع المدرسة، المجموع. عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين لتحكيمها علمياً وتربوياً وبعد أخذ آراء المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل بعض الأسئلة وخرج

دواصده إفریقیة

الاختبار في صورته النهائية. وتم قياس صدق الاختبار بعد تحكيمه، ثم تم توزيع بعض الاستبانات على الطلاب مرتين ثم تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة الفا كرونباخ وكان المعامل 0.79.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

(1) اختبار كروسكال - واليس Kruskal-Wallis لتساوي الوسائط

لمجتمعين أو أكثر. فرض العدم أن الوسائط متساوية مقابل الفرض البديل أن الوسائط لا تتساوى.

(2) الانحدار اللوجستي الترتيبي³ Ordinal Logistic Regression الذي

ينجز الانحدار اللوجستي لمتغير استجابة ترتيبي Ordinal Response Variable. المتغيرات الترتيبية متغيرات تصنيفية لها ثلاثة مستويات أو أكثر

حسب الترتيب الطبيعي مثل لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق وأوافق بشدة.

يفترض وجود خطوط انحدار متوازية لذلك يحسب الميل لكل انحدار على حدة.

القيم الشاذة لحدث هي نسبة احتمال وقوع الحدث إلى احتمال عدم وقوعه. نسب

القيم الشاذة (odd ratios) هي النسبة بين قيمتين شاذتين. إذا كان المعامل صفراً

أو واحداً صحيحاً يعني أن التغيرات ليس له تأثير. إذا كانت المعلمة المقدرة موجبة

ونسبة القيم الشاذة أكبر من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن أصغر تصنيف

لمتغير الاستجابة يتلازم مع أكبر تصنيف للمتغير المفسر. يمكن نمذجة المشاهدة

باختيار متغير خفي⁴ (latent variable) y^* يعتمد خطياً على متغير مستقل x :

$$y_i^* = x_i' \beta + \varepsilon_i$$

حيث ϵ_i متغير عشوائي. الصفة المشاهدة y_i تعتمد على y_i^* وفقاً للقانون أدناه والذي يؤكد أنه قد تم اختيار القيم الفعلية لتمثل أصناف (categories) في المتغير y بطريقة كاملة العشوائية. تحتوي النتيجة الأجزاء الستة التالية:

(1) عرض معلومات عن متغير الاستجابة Response information
تضم عدد المشاهدات لكل مستوى بجانب المعلومات المفقودة.
(2) عرض معلومات عن كل عوامل النموذج Variable Value، عدد المستويات لكل عامل وقيمها count. مستوى العامل الذي خصص كمرجع (المستوى الأدنى).

(3) عرض جدول الانحدار الترتيبي Logistic Regression Table الذي يحتوي القيم المقدرة، الخطأ المعياري للقيم المقدرة، قيم Z المعيارية، والاحتمال. وعند تقدير النموذج باستخدام logit تعرض نسبة الاحتمالات المحسوبة، و95% فترة ثقة لنسبة الاحتمالات. يعطي معلمة (معامل) كل متغير مفسر التغير في دالة الربط نتيجة لتغير وحدة واحدة في المتغير المفسر مع افتراض بقاء العوامل الأخرى والتغايرات ساكنة. القيم ذات الرمز (1) const.. إلخ تقدير قواطع logits للاحتمال التجميعي لمستويات متغير الاستجابة. أو بمعنى آخر تحسب المعلمة المقدرة التغير المقدر في لوجت (logit) الاحتمال التجميعي لمتغير الاستجابة عند مقارنة مستوى معين لمتغير مفسر بمستوى آخر تظل التغايرات (المتغيرات الأخرى) ساكنة. تحدد قيمة الاحتمال P وجود دليل كاف لتأكيد تأثير هذا المتغير المفسر في متغير الاستجابة Response Variable.

(4) عرض آخر لوغاريتم الإمكان log-likelihood من تكرار الإمكان الأعظم مع إعطاء قيمة G. حيث G تساوي سالب ضعف لوغاريتم الإمكان (-2-log-likelihood) للنموذج الذي له الثوابت فقط، ويعرض النموذج المقدر في

خلف الله أحمد، عمر حسن اتجاهات طلاب المدارس
جدول الانحدار اللوجستي. تختبر إحصاءة G فرض العدم إن كل المتغيرات
المصاحبة للمتغيرات المفسرة (المبول) تساوي الصفر يرفض هذا الفرض إذا كانت
قيمة الاحتمال أقل من 0.05.

(5) اختبارات جودة التوفيق Goodness of Fit وانحرافات جودة التوفيق
تحدد قيمة الاحتمال وجود دليل كاف بأن النموذج يلائم البيانات ، ويرفض هذا
الفرض إذا كانت قيمة الاحتمال أقل من 0.05.

(6) تعرض مقاييس التلازم Measures of Association العدد والنسبة
المئوية للأزواج المتناسقة والمخالفة والمربوطة وإحصاءات ارتباط الرتب المشتركة
لقياس التلازم بين الاستجابة لمشاهدة والمتوقعة. يقال إن الزوج متناسق إذا كان
الاحتمال التجميعي عند أقل مستوى من الاستجابة أكبر من القيمة المشاهدة
الأدنى. ويقال إن الزوج مخالف إذا كان الحال غير ذلك. أما الزوج المربوط فإن
الاحتمالات التجميعة متساوية. يمكن استخدام هذه الأزواج كمقياس للتنبؤ. تعطي
خلاصات Somers' D, Goodman-Kruskal Gamma, and Kendall's Tau
جدول بالأزواج المتناسقة، والمخالفة. يتوقع أن تكون هذه
المقاييس بين الصفر والواحد الصحيح كلما كبرت القيمة دل ذلك على قدرة تنبؤية
أفضل من النموذج.

مصطلحات البحث

الاتجاه: هو عبارة عن استعداد نفسي وتهيئة عقلية لنوعية محددة من
الموضوعات ويضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض⁵.
الاتجاه الدراسي: هو ميل الفرد واستعداده لدراسة معينة يعتقد أنها تحقق
أهدافه.

المرحلة الثانوية: وهي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة الأساس

التحصيل⁶ هو المعرفة المكتسبة والمهارة المتطورة في موضوع دراسي، ويحدد بدرجات الاختبارات وتقديرات المعلمين أو الاثنين معاً. كما يعرف بأنه المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة⁷

الدراسات السابقة

تناول موسى الحر⁸ اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساق -

علمي -

أدبي - فني بهدف دراسة هذه الاتجاهات وتحديد المصادر التي تعمل على تكوين الاتجاهات. استخدم الباحث مقياس اتجاهات الطلاب لجمع المعلومات مستخدماً البرمجية الإحصائية SPSS لتحليل المعلومات من خلال المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مدارس الدويم الحكومية في الصف الثالث للعام الدراسي 2008م - 2009م ، وقام بسحب عينة قصدية مكونة من 108 طالب. توصل الباحث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص نوعية الاتجاه الدراسي، كذلك لا توجد فروق طبقاً لتخصص علمي - أدبي - فني. أوصى الباحث بتشجيع الطلاب على التخصص في الأقسام التي تمكنهم قدراتهم من التفوق فيها وعدم الاعتماد على التحصيل والامتحانات الموضوعية في تشجيع الطلاب علاوة على اختيار عينة أكبر حجماً وبطريقة سليمة للوصول إلى نتائج أكثر موثوقية.

درس الملة⁹ اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها، بهدف بيان الأسباب التي دعت خريجي المرحلة الثانوية إلى الالتحاق بالكلية التقنية، تكوّن مجتمع الدراسة من الطلاب الملتحقين بالكليات التقنية من خريجي الثانوية في أربع كليات تقنية، واستخدم الباحث استبانة كأداة بين أسباب التحاق الكلية بالكليات التقنية. توصل الباحث إلى جملة من النتائج من

أهمها: يرى نسبة من الطلاب الحاصلين على تقدير جيد أن سبب التحاقهم بالكليات التقنية هو عدم حصولهم على قبول في جهة تعليمية أخرى، أشارت النتائج إلى الرغبة في مواصلة الدراسات العليا في مجال التعليم التقني كانت أكثر لدى خريجي الثانوية العامة، يفضل الطلاب الحاصلون على تقديرات عالية في المرحلة الثانوية الالتحاق بالكليات التقنية عن الجامعة، وتوافر الفرص الوظيفية لخريجي الكليات التقنية كان سبباً بنسبة (78%) للالتحاق بالكليات التقنية لدى مجتمع الدراسة، للأعلام دوراً مؤثراً في التحاق خريجي المرحلة الثانوية بالكليات التقنية. وكان من ضمن توصيات الدراسة: ضرورة إدخال برامج وأنشطة تقنية ضمن مناهج وبرامج الثانوية العامة، تعزيز النظرة الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية تجاه خريجي التعليم التقني، وتوعية الطبقة المتعلمة في المجتمع بأهمية توجيه أبنائهم للالتحاق بالتعليم الفني..

لاحظ طلال الزيابي¹⁰ خلال فترة الدراسة وهي العام (1424-1425هـ) أن هناك تسرباً من الطلاب في تخصص التسويق، حيث بلغت نسبة التسرب في هذه الفترة 45.88% تم الأخذ بالمنهج الوصفي، يضم مجتمع الدراسة جميع متدربي تخصص التسويق الدفعة الأولى والثانية وبلغ أجماليهم (108) متدرب. أهم النتائج انخفاض عدد الملتحقين بتخصص التسويق في الفصل الدراسي الثاني للعام 1424هـ، عنه في الفصل الدراسي الأول، تدني مستوى التحصيل لدى متدربي تخصص التسويق، توجد علاقة قوية بين تفضيل المتدربين للدراسة بالجامعة عن الدراسة في الكليات التقنية بمستوى التحصيل الدراسي، كان لدى المتدربين قناعة بتعدد مجالات عمل مندوب المبيعات.

هدف مهدي الطاهر¹¹ إلى البحث عن الاتجاه نحو مهنة التدريس علاقته بالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك

سعود بالرياض. وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة تساؤلات وثلاث فرضيات تتضمن الصياغة التالي: مدى اختلاف اتجاهات طلاب المستوى الدراسي الأول بكلية التربية عن اتجاهات طلاب المستوى الرابع باختلاف تخصصاتهم، وتحصيلهم الدراسي يتم استخدام أداة لقياس الاتجاهات "مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس" والذي تم تطبيقه على عينة بلغ عدد أفرادها 603 طالب من طلاب كلية التربية، شملت جميع المستويات الدراسية، ضمن التخصصات الأدبية (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التاريخ، الجغرافيا، والعلمية أحياء، رياضيات، كيمياء، الحاسب الآلي). وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية اختبار t لمعالجة الفرض الأول والثاني، تحليل التباين ذي الاتجاهين لمعالجة الفرض الثالث، معامل ارتباط بيرسون لمعالجة الفرض الرابع، اختبار شيفيه للمقارنة بين متوسطات درجات اتجاهات الطلاب تحليل عاملي من الرتبة الأولى والثانية لهوتلنج، وتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفارماكس لكايزر لحساب الصدق العاملي وتنقية العوامل. انتهت الدراسة للنتائج التالية: أولاً: ما يتعلق بالنتائج التي تتعلق بفرضيات الدراسة: (1) أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع لصالح المستوى الأول عند مستوى دلالة 0.05، (2) بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية نحو مهنة التدريس. (3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من المستوى الأول والرابع الأدبي والأول والرابع العلمي، غير أن هناك علاقة دالة بين طلاب المستوي الأول العلمي والمستوى الرابع لصالح طلاب المستوى الأول العلمي (4) اتضح من معالجة الفرض الرابع عدم وجود علاقة دالة بين اتجاهات طلاب، المستوى الدراسي الأول، وتحصيلهم الدراسي، وكذلك المستوى الرابع في

التخصصات الأدبية والعلمية. ثانياً : أسفرت فرضيات الدراسة عن نتائج مختلفة على درجات عوامل المقياس الثلاثة. وقد انتهت الدراسة اعتماداً على النتائج السابقة إلى تأكيد ضرورة توفير مواد ذات علاقة بتعزيز الاتجاهات لديهم وتدعيمها بشكل أفضل من خلال تقييم لمناهج الكلية النفسية والتربوية والعلمية، وكذلك إثراء الطالب بكمية من الخبرات والمعلومات التي تتعلق بمجال المدرس بشكل عام، ضرورة تحديد الطالب المناسب في المجال المناسب من خلال وضع بعض المقاييس والاختبارات التي يمكن من خلالها كشف ميول وقدرات الطلاب عند التحاقهم، وتحديد ما يصلح لهم في كل فرع من التخصصات الرئيسية والفرعية، ضرورة زيادة المساقات والساعات المعتمدة التي تساعد في رفع مستوى الاتجاه نحو مهنة التدريس، الإسراع في تحسين الظروف المادية والمهنية لمهنة التدريس.

الإطار النظري

يضم الاتجاه المكونات التالية: المكون المعرفي، المكون الانفعالي العاطفي، والمكون السلوكي. حيث يعرف الاتجاه في إطار هذا التوجه بأنه نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بأفعال معينة ويتمثل في درجات القبول أو الرفض نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام. يشير المكون المعرفي إلى المعتقدات والأفكار والتصورات والأحكام، والعاطفي إلى الحالات الشعورية الذاتية أو المزاجية والاستجابات الجسمانية التي تصاحب الاتجاه. أما السلوكي فيشير إلى العمليات الجسمية والعقلية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة معينة¹². لا تعمل هذه المكونات بشكل منفصل. أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه هي الأسرة، فإذا ساد الكبار في الأسرة أو الابن الأكبر نحو أو ضد، نلاحظ اكتساب الصغير لهذا الاتجاه مما يشير إلى نوع من التطابق بين الصغار والكبار داخل الأسرة، كما يشير إلى نوع من المحاكاة. العامل الثاني الخبرة

الانفعالية الحادة أو الصارم ملاحظ أحياناً أن موقفاً انفعالياً حاداً قد يكون لدي الفرد اتجاهات (مع أو ضد) وقد يعمم على أفراد آخرين. عامل آخر الانفصالية. إن انعزال فرد أو جماعة وعدم تعاملها مع جماعات أخرى قد يوحد اتجاهات عدائياً نحو ذلك الفرد المنعزل أو الجماعة المنعزلة وذلك بغض النظر عن سبب العزلة. تعد الدعاية أحد العوامل المؤثرة في بناء الاتجاهات (مع أو ضد) وتعمل المسرحيات والإذاعة والتلفاز والصحافة الأثر في بناء الاتجاهات. تعمل عملية التربية المقصودة وغير النظامية على بناء الاتجاهات ، ويتحقق ذلك وفقاً لنوع التربية وأهدافها ومضمونها. يتأثر الكبار والصغار، بمفهوم التربية المصاحبة أثناء رحلة الحياة حيث يكتسب من المنزل والمدرسة ومع الجماعات التي ينتمي إليها اتجاهات مع أو ضد شخص أو موقف دون أن يوجه لاكتساب هذه الاتجاهات¹³.

التعليم الثانوي: تعتبر هذه المرحلة مكملة لمرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة جديدة للطالب إذ تعدّه لدخول الجامعات والمعاهد العليا أو الانخراط المباشر في سوق العمل ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، ويشترط فيمن يُقبل بالفصل الدراسي الأول من التعليم الثانوي أن يكون حاصلاً على شهادة مرحلة الأساس أو ما يعادلها. تقدم هذه المرحلة خيارات واسعة من المواد الدراسية والمساقات التي تتيح للطالب مواصلة الدراسة التي تتفق مع أهدافه المستقبلية، حيث للطالب حرية اختيار؛ الدراسة في إحدى المساقات التالية: العلمي، أو الأدبي، أو التجاري، أو الصناعي، أو النسوي أو قسم التدريب المهني للبنين. ويمكن للطالب أن ينتقل من مساق إلى آخر وذلك بالاعتماد على المساقات المشتركة بين أكثر من تخصص. وزارة التربية والتعليم: أهم مقررات مؤتمر سياسات التربية والتعليم المنعقد في سبتمبر 1990م المقررات الخاصة بتوحيد التعليم الثانوي من ناحية سياسات القبول

والشهادة . وتقتضي هذه السياسة أن يتجه التفكير إلى توحيد نظام التعليم بإنشاء مدرسة ثانوية من نوع جديد تلمي طموح أنصار المدرسة ذات التخصصات الأكاديمية البحتة وترضي طموح أنصار المدرسة الفنية بتخصصاتها المختلفة كما تلمي تطلعات المتحمسين للدراسات المتخصصة في اللغة العربية والتربية الإسلامية (الدينية). انعقدت عدة لقاءات تربية استضافتها كليات التربية بالجامعات السودانية، بقصد التفكير حول تطوير المدرسة الثانوية وشارك في هذه اللقاءات عمداء وأساتذة كليات التربية وقيادات العمل التربوي بالوزارة الاتحادية والولايات وقد تركز النقاش حول الخيارات التالية: **الخيار الأول**، ويتضمن المحافظة على نظام المدرسة الثانوية المتخصصة حالياً والعمل على تطوير إمكاناتها وتحديث مناهجها. ويضم التعليم الثانوي في السودان ثلاثة أنواع من المدارس هي: المدرسة الثانوية الأكاديمية، ويدرس فيها الطالب المواد الأكاديمية التقليدية، المدرسة الثانوية الدينية: هي حلقة من حلقات التطور للمعاهد الدينية التي تركز على العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، المدرسة الثانوية الفنية: وتنقسم إلى عدة تخصصات يدرس كل واحد منها في مدرسة خاصة به وهي: المدارس الزراعية، المدارس التجارية، المدارس الصناعية، المدارس النسوية. وهناك شريحة من التربويين في السودان تعتقد بأن نظام تعدد المدارس الثانوية هو الأفضل بعد مراجعة سلبياته وتطويره. ويرى البعض بأن سلبياته يصعب معالجتها. **الخيار الثاني**: وهو يتضمن توحيد نظام التعليم الثانوي في مدرسة ثانوية من نوع واحد له نظام قبول موحد وشهادة ثانوية موحدة في نهاية المرحلة على أن تضم هذه المدرسة في ثناياها كل التخصصات المتاحة الآن في المدارس المتعددة، هذا مع احتمال استحداث تخصصات جديدة.

النتائج

احتوت العينة على 64 % من البنين و36% بنات، 44% من العينة في المساق العلمي مقابل 43% في المساق الأدبي، ثم التجاري بنسبة 6%، والصناعي 5% وأخيراً النسوي 2%. بلغ عدد الذين تجاوز مجموعهم المائتين 73% من العينة. 76% من الطلاب تقل أعمارهم عن 19 سنة. 34% من الآباء يعملون في المهن الحرة، يليهم 16% موظفين، ثم 9% عمال، و7% معلمين ونفس النسبة مهندسين بينما 79% من الأمهات ربات منزل و9% معلمات. 67% يوافقون بشدة عن حسن معاملة الوالدين مقابل 3% فقط يرفضون بشدة. 57% يوافقون بشدة على اجتهاد الوالدين، في توفير احتياجاتهم كذلك 33% يوافقون بينما 9% يرفضون بشدة. 57% يوافقون بشدة على متابعة الوالدين لدروسهم، 28% يوافقون بينما 6% يرفضون و2% يرفضون بشدة. نسبة الرفض لتدخل الوالدين 40% مقابل 48% لنسبة الموافقة. إصرار الوالدين على تحديد مهنة المستقبل للابن/الابنة وافق عليها 33% بينما رفضها 54%. 69% يرفضون التحاقهم بمهنة الأب مستقبلاً مقابل موافقة 26%. 51% يرفضون محاكاة الإخوة الكبار بينما 43% يوافقون على ذلك. 91% يوافقون على أن اختيار المساق تم عن رغبة شخصية مقابل رفض 4%. الحال نفسه عند الشعور بالسعادة الناتجة عن اختيار المساق 4% يرفضون مقابل موافقة 96%. أكد 82% أن اختيار المساق تم عن رغبة شخصية مقابل 6% رغبة الوالدين. 33% يرغبون في امتحان الهندسة، 21% يتمنون العمل كأطباء، 22% قوات نظامية، 11% موظفين، 8% معلمين. 67% يوافقون بشدة على أن مساقهم أقصر طريق للجامعة، 19% يوافقون بينما 9% يرفضون. 69% يوافقون بشدة على أن المجتمع ينظر باحترام لمساقهم، 22% يوافقون، 4% يعترضون. 84% يوافقون بشدة على مقدرتهم في مواصلة الدراسة الجامعية في نفس المساق، 14% يوافقون،

خلف الله أحمد، عمر حسن اتجاهات طلاب المدارس

بينما يعترض 2%. 82% يحبون مساقهم مقابل 4% يكرهونه. 79% يرفضون أن اختيار المساق تم للابتعاد عن أستاذ أو مادة معينة مقابل موافقة 16%. 62% يوافقون على دور العامل الاقتصادي في اختيار المساق مقابل رفض 27%. 71% يرون أن المساق العلمي الأكثر صعوبة مقابل 17% للأدبي. 75% يرون أهمية المساق العلمي، 16% المساق الأدبي، 4% المساق الصناعي، 4% المساق التجاري.

جدول رقم (1) اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis Test

	المجموع	المعاملة	الاحتياج	المستقبل	المهنة	الاخوة	لاحترام	ابتعاد	أقصر	القدرة	الاقتصاد
Chi-Square	32.377	9.477	11.583	17.535	16.415	18.221	13.730	7.988	19.707	9.781	9.372
df	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
Asymp. Sig.	0.000	.050	.021	.002	.003	.001	.008	.092	.001	.044	.052

تكوّن الاستبيان من 29 فقرة أساسية في محاور الأسرة، المجتمع، النفسي، والنظرة الذاتية. الفقرات الإحدى عشرة الظاهرة في الجدول رقم (1) هي التي تم فيها رفض فرض العدم بتساوي وسائط المساقات وبالتالي لها تأثير في توجه الطلاب نحو المساق.

ثانياً الانحدار اللوجستي الترتيبي Ordinal Logistic Regression

دالة الربط Link Function: Logit

Response Information معلومات الاستجابة

Variable	Value	Count
field	1	44
	2	36
	3	4

حواصده إفرقية

4	4
5	2
Total	90

تظهر هذه النتيجة توزيع الطلاب على المساقات الخمسة. تم الاستفادة من 90 استبياناً فقط، واستبعد 20 نتيجة للقيم المفقودة التي لم تملأ بواسطة الطلاب (المساق على وجه الخصوص) الرقم 1 يعني مساق علمي، 2 أدبي، 3 صناعي، 4 تجاري، 5 نسوي.

جدول الانحدار Logistic Regression Table

Predictor	Coef	StDev	Z	P	Odds Ratio	95% CI	
						Lower	Upper
Const(1)	-3.181	3.474	-0.92	0.360			
Const(2)	1.334	3.393	0.39	0.694			
Const(3)	2.258	3.404	0.66	0.507			
Const(4)	3.897	3.495	1.12	0.265			
Agg	0.04305	.01081	3.98	0.000	1.04	1.02	1.07
short	-0.8319	0.2166	-3.84	0.000	0.44	0.28	0.67
interven	0.5161	0.2210	2.34	0.020	1.68	1.09	2.58
Fatherjo	-0.3989	0.2204	-1.81	0.070	0.67	0.44	1.03
respect	0.7778	0.3669	2.12	0.034	2.18	1.06	4.47
love	-1.1287	0.5640	-2.00	0.045	0.32	0.11	0.98
futurejo	-1.0121	0.2436	-4.16	0.000	0.36	0.23	0.59

المعلومات المقدرة المصاحبة للمتغيرات المفسرة المجموع Agg، المساق أقصر طريق للجامعة (النظرة الواقعية) Short، تدخل الوالدين Intervention، مهنة الأب Father job، نظرة المجتمع باحترام للمساق respect، حب مواد المساق love، والمهنة المستقبلية future job، ليست مسحوبة من مجتمع معلماته تساوي الصفر لأن كل قيم الاحتمالات P أقل من مستوى المعنوية 0.05. أما القواطع (const) لم تكن معنوية وبالتالي سيبدأ كل خط انحدار من نقطة الصفر. بما أن قيم المعاملات المقدرة لكل من المتغيرات المفسرة التالية: المجموع،

وتدخل الوالدين، ونظرة المجتمع باحترام موجبة ونسب القيم الشاذة أكبر من الواحد الصحيح فإن قيمها ذات المستويات العليا تتلازم مع قيم المستويات الدنيا للمساق أي أن الموافقة بشدة تتلازم مع المساق العلمي.

Log-likelihood = -53.848

Test that all slopes are zero: G = 86.294; DF = 7; P-Value = 0.000

أعلاه اختبار أن كل المعلومات المقدرة المصاحبة للمتغيرات المفسرة المجموع (التحصيل الأكاديمي)، تدخل الوالدين، والمساق أقصر طريق للجامعة، مهنة الأب، والمهنة المستقبلية، مسحوية من مجتمع كل معلوماته تساوي الصفر مرفوض بدرجة ثقة عالية لأن قيمة الاحتمال المصاحبة P أقرب إلى الصفر وبالتالي تعتمد قيمها المقدرة.

Goodness-of-Fit Tests جودة التوفيق

Method	Chi-Square	DF	P
Pearson	421.048	341	0.002
Deviance	107.696	341	1.000

كل الاختبارات تؤكد جودة التوفيق للبيانات لأن قيم الاحتمال المصاحبة كلها أكبر من 0.05 بل أقرب للواحد الصحيح.

Measures of Association: مقاييس التلازم

(Between the Response Variable and Predicted Probabilities)

Pairs	Number	Percent	Summary Measures
Concordant	2226	92.1%	Somers' D 0.85
Discordant	180	7.5%	Goodman-Kruskal Gamma 0.85
Ties	10	0.4%	Kendall's Tau-a 0.51
Total	2416	100.0%	

نسبة الأزواج المتناسقة تساوي 92% مقابل 8% للأزواج غير المتناسقة وبناءً عليها حسبت مقاييس Goodman و Kendall's Tau-a و Somers' D و Kruskal Gamma بما أن قيمها أقرب إلى الواحد الصحيح دل ذلك على قدرة تنبؤية جيدة للنموذج.

مناقشة النتائج

إن رفض فروض العدم بتساوي وسائط الفقرات الأحد عشر في الجدول رقم (1) يعني أنها الأكثر أثراً في قرارات الطالب نحو تحديد المساق وقد تم الرفض بناءً على اختبارات مربع كاي (كروسكال واليس) ومستويات معنوية أقل من أو تساوي 0.05. فالمجموع الذي أهل الطالب للدخول في المرحلة الثانوية يعتبر المحدد الأول من خلال تحديد المؤسسة التعليمية للمسابقات: الأكاديمي والصناعي والتجاري والنسوي معلوم أن المساق الأكاديمي يكون عادةً الأكثر إقبالاً عليه من قبل الطلاب وبالتالي يرتفع حده الأدنى لقبول مقارنة بالمسابقات الأخرى. ثانياً إن مهنة الأب تلعب دوراً بارزاً في تحديد المساق من خلال تتبع الابن لخطوات أبيه. ثالثاً إن نظرة المجتمع باحترام للمساق من المحددات الأساسية لتوجه الطالب نحوه. هناك أبعاد نفسية (موقف انفعالي حاد) تتمثل في كره الطالب لأستاذ معين أو مادة معينة يجعله منصرفاً إلى مساق آخر. رابعاً النظرة الواقعية للطالب تحتم عليه اختيار المساق الذي يعتقد حسب نظرته الواقعية أنه الطريق الأقصر المؤدي إلى الجامعة. خامساً للعامل الاقتصادي دور بارز في التوجه نحو مساق معين، حيث إن تكلفة الدراسة أو وجود فرص عمل مستقبلية أو ربما بعد المرحلة الثانوية مباشرة ذات تأثير قوي في التوجه. سادساً إن حسن معاملة الوالدين لأبنائهم وتوفير احتياجاتهم يمكن أن يكون تأثيرهما غير مباشر من خلال خضوع الطالب لرغبات أو توجيهات والديه، تعتبر المهنة المستقبلية التي يضعها الطالب نصب عينيه من

العوامل الأساسية في التوجه نحو المساق. أكدت نتائج الانحدار الترتيبي أعلاه وجود علاقة سببية بين التوجه نحو المساق والعوامل المذكورة. بما أن قيم المعاملات المقدرة لكل من المجموع وتدخل الوالدين والنظرة الواقعية للمساق كلها موجبة وأكبر من الواحد الصحيح فإن قيمها العليا تتلازم مع القيم الدنيا للمساق. ثبت أن سبعة من العوامل لها علاقة سببية بالمساق حيث حسبت بناءً على تغير دالة الربط (Link Function) كرد فعل لتغير المتغير المفسر بوحدة واحدة وهي بالترتيب حسب حجم المعلمة نظرة المجتمع 0.78، تدخل الوالدين 0.52، والمجموع 0.04، ومهنة الأب -0.39، والنظرة الواقعية -0.83، والمهنة المستقبلية -1.01، وأخيراً الالتحاق بالمساق نتيجة لحب مواده -1.13.

توافقت نتائج هذا البحث مع الدراسات السابقة فعلى سبيل المثال أورد الملة أن سبب الالتحاق بالكلية التقنية موضوع الدراسة هو عدم الحصول على قبول في جهة تعليمية أخرى. كما أوضح مهدي الطاهر وجود علاقة دالة بين اتجاهات الطلاب والتحصيل الدراسي. أما دراسة موسى الحر فقد تقاطعت مع هذه الدراسة في الإطار النظري لكنها تبنت دراسة الفروق بين الذكور والإناث والتخصصات دون النظر في تحديد مصادر تكوين هذه الاتجاهات بالرغم من أنها أحدى الأهداف الرئيسة للدراسة.

الخاتمة

تناول البحث اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساق الأكاديمي

بشقيه الأدبي

والعلمي، والفني بشقيه التجاري والصناعي بالإضافة إلى التعليم النسوي. هدف البحث إلى تحديد المصادر التي تعمل على تكوين اتجاهات الطلاب الدراسية. استخدم الباحثان مقياس اتجاهات الطلاب عبر عينة عشوائية طبقية تم

سحبها من مجتمع طلاب المرحلة الثانوية - الصف الثالث - في مدينة الدويم. استخدم الباحثان الحزمتين الإحصائيتين SPSS و Minitab لتحليل البيانات. توصل الباحثان إلى أن أهم المصادر في تكوين الاتجاه هي المجموع (التحصيل الأكاديمي) الأسرة، الأبعاد النفسية، حب مواد المساق، ونظرة المجتمع. كما أن نظرة المجتمع، العامل الاقتصادي، المهنة المستقبلية، المواقف الانفعالية تجاه أستاذ أو مادة معينة كانت ذات تأثير في تكوين اتجاهات الطلاب. يوصي الباحثان بتبصير الطلاب على اختيار التخصص المناسب لمقدراتهم وميولهم ومراعاة ذلك عند تشجيعهم، كما أن العمل على تحسين صورة المساقات الصناعي - التجاري - النسوي - والحرفي يؤدي إلى جذب العديد من الطلاب لهذه المساقات. للدولة دور مهم من خلال جعل التعليم الفني جذاباً مع ضرورة دراسة الجدوى الاقتصادية للتعليم في المرحلة الثانوية وإعادة النظر في المقررات الدراسية عامة وأساليب التعليم خاصة. اكساب الطلاب مهارات جديدة ليصبحوا قادرين على التعامل مع مستحدثات العصر التقنية، تحويل المناهج النظرية إلى مناهج علمية، عملية، تطبيقية.

الهوامش السفلية

- ¹المخزومي : أمل على، (1995) دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، العدد الثالث والخمسون
- ²عبد الرازق أمين أبو شعر (1997م) " العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية" معهد الإدارة العامة

³ P. McCullagh and J.A. Nelder (1992). "Generalized Linear Models", Chapman & Hall

⁴ خلف الله أحمد محمد (2009) "الاقتصاد القياسي المتقدم" مطبعة جي تاون الطبعة الثانية

⁵ أحمد عزت راجح (1970م) "أصول علم النفس" الطبعة الثامنة جامعة الاسكندرية المكتبة المصري الحديث، ص 115

⁶ تقيثان ، إبراهيم بن محمد ، (1426هـجري) . مقالة بعنوان مفهوم الذات (فكرة الفرد عن نفسه) بمستوى التحصيل الدراسي

⁷ عبد الرحمن العيسوي (1985م) "علم النفس الفيسيولوجي" دار النهضة العربية للطباعة بيروت

⁸ موسي أحمد الحر (2010م) "اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية علمي – أدبي فني" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية كلية التربية جامعة بخت الرضا

⁹ الملة سعيد تركي (202م) "اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها" رسالة الخليج العربي ، العدد التاسع والسبعون

¹⁰ طلال الذيابي (1425-1426هـ) " العلاقة بين بعض التصورات النمطية ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر متدربي تخصص " الكلية التقنية بالطائف المملكة العربية السعودية

¹¹ مهدي الطاهر (1991م) " الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب " كلية التربية بجامعة الملك سعود

¹² عادل عز الدين الأشول (1999) "مدخل علم النفس" الدار الدولية القاهرة ص

¹³عزيز حنا داود، تحسين علي (1970م) "علم تغيّر الاتجاهات النفسية الاجتماعية" القاهرة الأنجلو ص 39

المراجع

1. المخزومي أحمد عزت راجح (1970م) "أصول علم النفس" الطبعة الثامنة جامعة الإسكندرية، المكتب المصري الحديث
2. أمل علي (1995م) "دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات" رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد الثالث والخمسون

3. **الملة سعيد تركي (2002م)** "اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها" رسالة الخليج العربي ، العدد التاسع والسبعون
4. **خلف الله أحمد محمد (2009م)** "اقتصاد قياسي متقدم" مطبعة جي تاون الطبعة الثانية
5. **طلال الذيابي (1425-1426هـ)** " العلاقة بين بعض التصورات النمطية ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر متدربي تخصص " الكلية التقنية بالطائف المملكة العربية السعودية
6. **عادل عزالدين الأشول (1999)** "مدخل علم النفس" الدار الدولية القاهرة
7. **عبد الرزاق أمين أبو شعر (1997م)** " العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية" معهد الإدارة العامة
8. **عزيز حنا داود، تحسين علي (1970م)** "علم تغير الاتجاهات النفسية الاجتماعية" القاهرة الأنجلو
9. **موسى أحمد الحر (2010م)** "اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية علمي - أدبي - فني" بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية كلية التربية جامعة بخت الرضا
10. **مهدي الطاهر (1991م)** " الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب " كلية التربية بجامعة الملك سعود
11. **P. McCullagh and J.A. Nelder (1992). "Generalized Linear Models", Chapman &**

ملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان

اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات

دوا سابه إفريقية

اسم

المدرسة.....

المساق: علمي () أدبي () صناعي () تجاري () نسوي ()

النوع: ذكر () أنثى ()

العمر.....

مهنة الأب

طبيب () مهندس () قوات نظامية () معلم () موظف () مهن حرة ()

(مزارع () تاجر () عامل ()

مهنة الأم

طبيبة () مهندسة () قوات نظامية () معلم () موظفة () مهن حرة ()

مزارعة () تاجرة () ربة منزل () عاملة ()

ترتيبك في الأسرة

الأول () الثاني () الثالث () الرابع () الخامس () السادس () السابع ()

الثامن ()

المجموع الذي أحرزته في امتحانات شهادة الأساس المؤهل لدخول

الثانوي.....

أرفض بشدة	أرفض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					يعاملك الوالدان بلطف

					يوفر الوالدان كل احتياجاتك
					يتابع الوالدان دراستك
					يتدخل الوالدان في اختياراتك
					يصر الوالدان على تحديد مهنتك في المستقبل
					تريد أن تلتحق بمهنة والدك مستقبلاً
					تريد أن تصبح مثل أخوانك أو أخواتك الكبار
					تم اختيار مسارك وفقاً للرغبة الشخصية
					ستصبح دراستك مصدر سعادتك

					تشعر بالفخر عندما يعلم الآخرون أنك بهذا المساق
					نظرة المجتمع إلى مساقك نظرة احترام وتقدير
					ترغب في مواصلة التعليم الجامعي
					التحاقك بالمساق نتيجة لحبك لمواده
					التحاقك بالمساق للابتعاد عن أستاذ معين
					اخترت المساق لأنه أقصر الطرق للجامعة
					أنت قادر على مواصلة دراستك في هذا المساق
					للعامل الاقتصادي دور في اختيار هذا المساق

رتب المسابقات حسب صعوبة المواد بوضع رقم من 1 إلى 5 في خانة المساق

علمي () أدبي () صناعي () تجاري () نسوي ()

رتب المسابقات حسب الأهمية بوضع رقم من 1 إلى 5 في خانة المساق

علمي () أدبي () صناعي () تجاري () نسوي ()

تم اختيار مسألك وفق

الرغبة الشخصية () رغبة الوالدين () المجموع () عدم وجود فرص أخرى ()

(محاكاة الأصدقاء () محاكاة الإخوة والأخوات الكبار ()

المهنة المستقبلية التي ترغب فيها

طبيب () مهندس () قوات نظامية () معلم () موظف ()

مهن حرة () مزارع () تاجر () عامل ()